


وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 مــاي 1945 قالمــــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتـــــماعية

قسم: علم الآثار

تخصص: آثار قديمة

مذكرة مقترحة لنيل شهادة الماستر

في الآثار القديمة

عنوان المذكرة: المشاهد المائية من خلال فسيفساء متحفي تيمقاد و جميلة

-دراسة مقارنة -

من إعداد الطالبة:

- صحراوي فاطمة

تحت إشراف الأستاذ:

- محند أكلي إيخربان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د جراب عبد الرزاق	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ. محند أكلي إيخربان	أستاذ محاضر	مشرف و مقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ. شاوش محمود	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2017-2018



<u>شكر و عرفان</u>

أتقدم بالشكر الخاص

إلى استاذ محند أكلي أخربان

الذي لم يبخل عليا بالمعلومات و النصائح

و توجيهي و تقديم كل المساعدة اللازمة لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر

إلى كل أساتذتي بقسم علم الآثار

و أتقدم بالشكر إلى السيد مدير المتحف بتيمقاد

عبد المجيد بلقارص،

كما أشكر كل من ساعدي

من قريب أو بعيد.



الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى روح أبي الطاهرة،

طالبة من الله عز وجل أن يرحمه

و يتغمده بواسع رحمته،

كما أهديها إلى أمي أطال الله في عمرها

و أدامها لي عونا و سند في حياتي

وكل عائلتي

أخواتي و أخواني كبيرهم و صغيرهم،

و إلى كل الاحباب و الأصدقاء و الزملاء

دون استثناء.

قائمة مختصرات تيمقاد و جميلة

C.I.L : corpus des inscriptions latines, corpus inscription latinum.

B.C.T.H : bulletin archéologique du comité des travaux historique et scientifiques.

C.R.A.I : comptes rendus des séances de l'académie des inscriptions et des balles lettres.

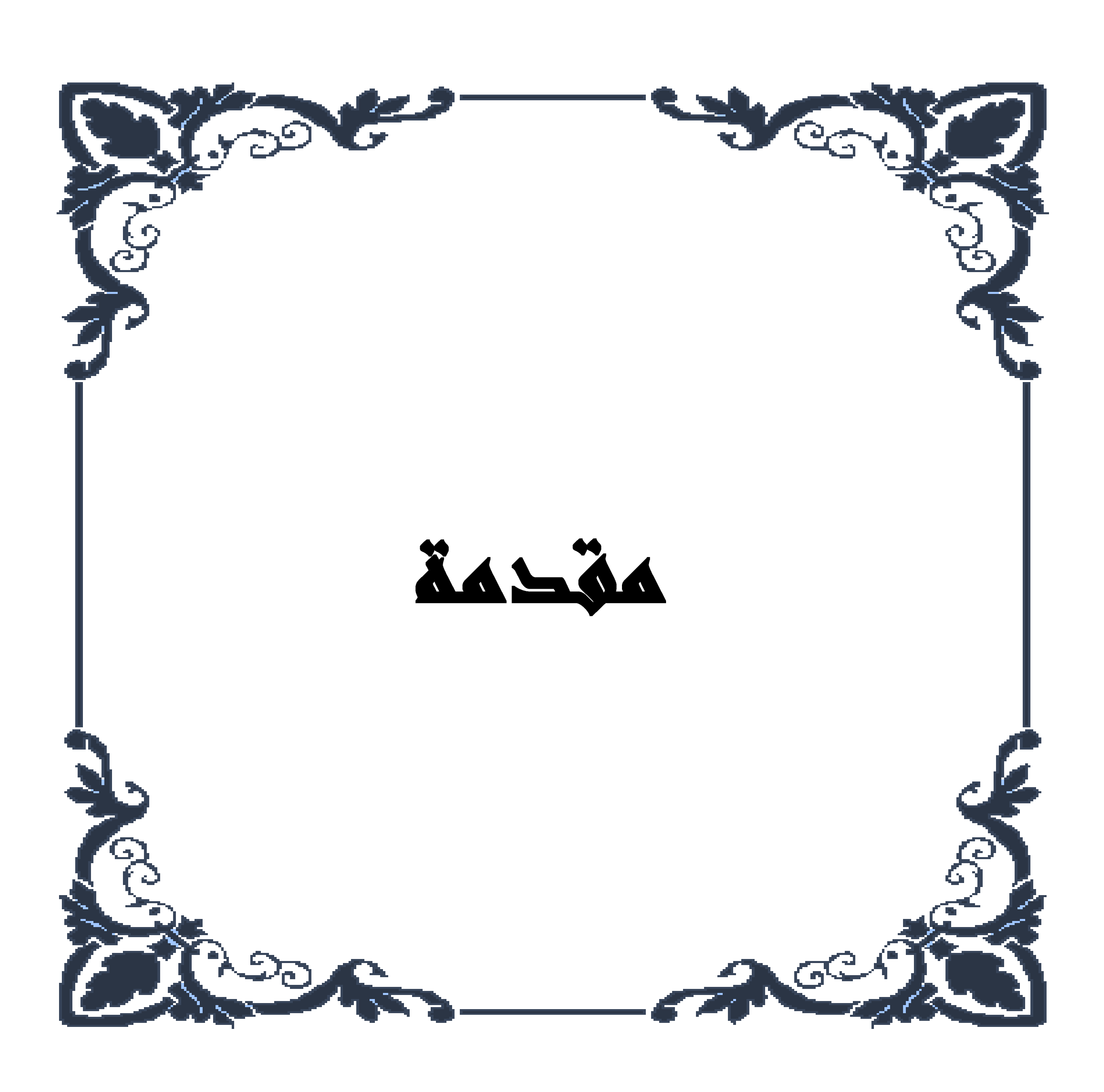
A.A : Atlas archéologique de l'Algérie, feuille 27, paris 1911.

A.A : Antiquités africaines.

C.N.R.S : Centre National de la recherche scientifique.

قائمة المصطلحات

الشرح	المصطلح
Pavements de mosaique	أرصفة فسيفسائية
Bracelet	أساور
Amphitrite	أمفيتريت
Cheveaux mariss	أحصنة بحرية
Bordure	إطار
Guirlande	اكليل
Toilette	استحمام
Poséidon	بوسيدون معبود البحر
Nymphe	حورية الهة الماء
Néréide	حورية
Centaure	قنطورس
Trident	شوكة
Coquille	صدفة
Chare	غربة
Mosaique figurée	فسيفساء مصورة
Monochrome	فسيفساء ذات مكعبات بيضاء و سوداء
Vénus	فينوس
Pineau figurée	لوحة مركزية
Neptune	نبتون
Monstres Marins	وحوش البحر



مقدمة

تزخر بلادنا بمختلف موقعها الاثرية و مناخها بمجموعة من المعالم الأثرية من بينها اللوحات الفسيفسائية الرومانية الجميلة التي تعتبر غاية في الدقة و الجمال، و رغم العدد الهائل للوحات الفسيفسائية التي وجدت في منطقة نوميديا، وكذا غياب الدراسات المعمقة حول هذه اللوحات و تسجل بعض النقا ئص إلا أنها تسمح لنا بتتبع التطور الفني و التقني لهذه المجموعة بمنطقة نوميديا الوسطى و هي تيمقاد و جميلة حيث يمكن القول أن مدينة تيمقاد قد خلقت لنا مجموعة هائلة من اللوحات الفسيفسائية المختلفة الألوان و الأشكال و الرموز وكذا نفس الشيء، بالنسبة لمدينة جميلة.

ففن الفسيفساء واحد من الفنون استخدمت في زخرفة الأرضيات و الجدران، و مازال يستخدم لحد الآن، و مع ذلك فإن هذا الفن الجميل لم يحظ بالدراسة الكافية، سواء من الناحية التاريخية أو الفنية و من هذا المنطلق هو ما دفعني إلى سبب اختيار هذا الموضوع من أجل إعطاء فكرة واضحة عن الحياة و الحضارة الرومانية، تجدر الإشارة أن موضوع دراسة الفسيفساء موضوع شيق للغاية، فهي بمثابة شاهد ثمين عن سكان منطقة شمال إفريقيا، فدراسة مضمون اللوحات الفسيفسائية يساهم في فهم مختلف الصور و المعاني و الرموز و الأشكال، (الموجودة فيها، و كذا تفس ر لنا الاساطير القديمة التي ظهرت خلال الفترة الرومانية فقد اختلفت مواضيع هذه اللوحات حيث مثلت عدة جوانب من الحياة اليومية التي خصت الرومان و معتقاداتهم و تاريخهم و من بين هذه المواضيع التي جسدوها في مجموعة اللوحات الفسيفسائية هي:

اللوحات المائية التي تصور كل ما هو خاص بالم واضيع الميتولوجية وهي معروضة ومشتركة في العالم الروماني حيث تستحضر العناصر المائية و البحري وكل ما له علاقة في كل من الموقعين تيمقاد وجميلة.

بتحليل ووصف مجموعة من هذه اللوحات.

و هنا تبرز إشكالية موضوعي و بحثي و المتمثلة في ما يلي:

- ما هو فن الفسيفساء و ما هو تاريخها، و فيما تتمثل الفسيفساء ذات المواضيع المائية لمدينتي تيمقاد و جميلة؟
- و ما هي المواضيع المشتركة و المختلفة بين مختلف لوحات الموقعين؟
- و ماذا تدرس كل منها؟

ومن هذا المنطلق ومن أجل الإجابة على هاته الأسئلة قمنا بوضع خطة بحث وفق منهج وصفي و تحليل ي و مقارنة المواضيع المتناولة في اللوحات التي تمثل كل منطقة وهي على النحو التالي : مقدمة و ثلاث فصول و ملاحق، تتضمن صور و خرائط خاصة بالموقعين، تيمقاد وجميلة.

- الفصل الأول: خصصت فيه الإطار الجغرافي و التاريخي و الأثري لمدينة تيمقاد و جميلة.
- الفصل الثاني : عموميات حول مصطلح الفسيفساء، أصلها وتعريفها وأنواع الفسيفساء، ثم تناولت لمحة خاصة باللوحات المائية للموقعين.
  - لوحة فسيفساء لعربية نبتين(حالة حفظ، المقامات، تاريخها...)

- لوحة باقة من الأقنة محاطة بفينوس البحرية(حالة الحفظ، المقاسات، تاريخها..)
- لوحة ديان و الصياد أكتبون(حالة الحفظ، المقامات، تاريخها)
- لوحة إله الأنهار(حالة الحفظ، مقاماتها، تاريخها...)
- لوحة المركب البحري (حالة الحفظ، المقامات، تاريخها...)

و هذا فيما يخص لوحات تيمقاد، و أما لوحات مدينة جميلة فهي:

- لوحة زفاف أومقريت ونبتون (حالة الحفظ ، مقاماتها، تاريخها ..) و مكانالعثور أو مصدرها.
- لوحة استجمام فينوس (حالة الحفظ، مقاماتها، تاريخها...)
- لوحة فسيفساء اختطاف هيلاس من طرف حوريات الماء و الغاب، (حالة الحفظ، مقاساتها، تاريخها ...) ولازات هذه اللوحات تحتفظ بجمالها و مضمون موضوعاتها.

و أما الفصل الثالث فخصصته للتحليل و الوصف و المقارنة تحت عنوان المشاهد المائية (فسيفساء تيمقاد و جميلة دراسة تحليل و مقارنة لمواضيع اللوحات و الكائنات الموجودة باللوحات.

و أنهيت البحث بخاتمة تضمنت تفسير و إجابات عن التساؤلات الخاصة بإشكالية الموضوع، وملحق خاص بالصور و الخرائط.



الفصل الأول

الإطار الجغرافي والتاريخي و الأثري لمدينة تمقاد وجميلة

لمحة حول مدينة تيمقاد:

1 الموقع الجغرافي والفلكي للمدينة:

تقع تيمقاد شمال الأطلس الصحراوي وبالتحديد على السفح الشمالي لجبل الأوراس، فوق سهل لا يتجاوز عرضه 20 كلم، وعلى حافة السهل الجنوبي شيدت مدينة تيمقاد وهي تبعد 36 كلم عن مدينة باتنة، وحوالي 20 كلم عن لوباز تازلت حاليا، ويمكن الوصول إليها من خلال الطريق الرابط بين باتنة ولومباز والمؤدي أيضا إلى مدينة خنشلة. (1)

يتميز مناخ المنطقة عموما بالحرارة صيفا والبرودة شتاءا وتحيط بها أدوية نذكر منها : وادي طاقة الذي يجري جنوب المدينة إضافة إلى وادي سبع الرقود، و د اي شمولرة إلى جانب الأودية التي تحيط بها سلسلة من الجبال، يحدها من الشمال الغربي جبل بوعريف 1844م، إلى 1200م. (2)

أما بالنسبة للموقع الفلكي فقد تم تحديد الإحداثيات حسب لامباز: وهي كالتالي:

س048.0 و 5120 – ع = 2.49.750

و إحداثياتها الجغرافية حسب موقع غوغل آرث هي:

27.0، °35 شمالا – °638.0 شرقا

(1) د(محمد) تغسيلة، **دليل آثار متحف تيمقاد**، مطبعة احمد زبانة، الجزائر، 1982، ص7.

(2) P, Morizot, avcheologie, arriènne del'aurès, cth5, éditions, Paris, 1997,P18,

2- تاريخ الأبحاث والحفريات:

إن أول من ذكر آثار مدينة تاموقادي كان الرحالة الإنجليزي بروس الذي قام برحلة سنة 1765م، وذلك باكتشاف الجزء العلوي من قوس تراجان [1]، وبدأت الحفريات الأثرية الرسمية عليها سنة 1880م، من طرف المصلحة الوطنية للآثار والمعالم التاريخية تحت قيادة المهندس الفرنسي DATHOITT، لتتوقف لفترة من الزمن وتعود من جديد سنة 1888م.

ثم استأنفت من طرف كل من السييدين Albert Bollu و Emile Boeswilled سنة 1897م، ثم وصل A,ballu مجهوداته من أجل إحياء المدينة حتى سنة 1926م. [2]

كما قام gojet سنة 1921م، بإجراء تنقيبات وسنة 1927م باشر ghristofle بالتنقيب بعدة مواقع بالمدينة، أما التنقيبات الخاصة بالقلاع والحصون البيزنطينة قد بوشرت من طرف leschi وقام بتنظيمها godett، وبعد وفاته استلم مهامه M,serge tourene بداية سنة 1956م. [3]

---

(1) Bivebent(j) : aquae romane, service des antiquites de l’algérie, alger, 196’, p313,319.

(2) دليل آثار تيمقاد، ص9.

Lassus (j) : **l’archéologie algériènne en 1959 : timgad**,**in libica**, t8, 2eme semestre (3)1960, p81 ;88.

2 لمحة تاريخية حول المدينة:

تأسست تيمقاد سنة 100 ميلادي، في عهد الإمبراطور تراجان الذي كلف الفيلق الثالث الأغسطس بقيادة luci us mennatus gattus ببناء المدينة لتستقبل المتعاقدين من الجيش الروماني، ولقد أعطى لها في البداية اسم splendissina civilas، أي المدينة الرائعة ثم أصبحت كلمة تاموقادي أم السعادة أو مصدر للرخاء، وقد جاء ذكرها في عدد من الكتابات الأثرية والتي عثر عليها داخل المدينة [1]، وقد أعطاها مهندسوا الفيلق الثالث مخططا يبدو للناظر أنه مربع لكن في الواقع كانت أبعاده 322x358، لتقارب مساحتها 11 هكتار[2] خلال الصراعات الدينية التي نشبت في شمال إفريقيا في القرن 4م، لم تتجى المدينة من كل ذلك وأصبحت من أهم مراكز التطرف الروماني [3]، وبعد مرور الوند ال القرن 5م،.يبدو أن المدينة قد خربت، إن لم نقل كلها، بل جزء منها على الأقل، كما تم تخريبها من طرف الموريين مع نهاية القرن 5م، وبداية القرن 6م. [4]

بينما قام جنود solomon إبان الاحتلال الثاني البيزنطي نظر تحويلها إلى مقلع للحجارة ليشيدوا بالجنوب منها قلعة ضخمة. [5]

---

(1) دليل آثار تيمقاد، **جمعية المعالم الأثرية**، باتنة، 2011، ص28.

(2) منير بوشنافي، **المدن القديمة في الجزائر، سلسلة الفن والثقافة،** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص41.

(3) د. محمد غسيلة، ص11.

(4) Couvtois (ch) : tumgad ; **antrique thmugadi inuprimie officielle** ; alger ; 1951, p21.

(5) منير بوشنافي، المرجع السابق، ص47.

3 -لمحة عن مدينة كويكول:

أ -الموقع الجغرافي والفلكي والمدينة:

تقع مدينة كويكل (جميلة) على بعد 43 كلم، شمال شرق مدينة سطيف، تتخذ شكلا مثلثا، مبنية في تضاريس وعرة وشديدة الانحدار، حيث نميز في آخر نقطة من الجهة الشمالية للمدينة علو 827م، بينما وسط المدينة بالضبط في الساحة السخيرية نميز 885م، كما نميز في أعلى المدينة بـــ 913م، أما باتجاه جبال قرقور فهي ترتفع لتصل لعلو 1255م، على سطح البحر. (1)

تقع مدينة جميلة في منطقة وعرة ضمن السهول الخصبة الواقعة في قلب كتلة جبلية بين سطيف و قسنطينة متمثلة في جبال كاف بن صالح على علو 1336م، وجبل شوف عيسى، بنزير على علو 1462م، وجبل محايا على علو 1231م، وجبل ليثو على علو 1248م. (2)

وهي برتتبة بلدية ودا ئرة في نفس الوقت وبتقسيمها الإداري فهي إحدى الدوائر الثلاثة عشر التي تشكل ولاية سطيف.

---

(1) allais (y)" djmila" ed**: les belles letter**s; paris; 1938; p8

février (p.a): djemila**; direction des arts**, **musées**, **moum ents**, **antiquitée**, alger; 2eme

(2)edition 1978,p27.

2- تاريخ الأبحاث والحفريات:

أولى الأبحاث في مدينة كويكول كانت في المراحل الأولى للتواجد الفرنسي بالجزائر ففي سنة 1839م، قام الدوق اورليانس Ducdorlouns.، وبعد تواجده في المنطقة بمحاولة تنكيك قوس النصر ونقله إلى فرنسا. (1)

وفي هذه المرحلة كلف كل من العسكريان " أمابل رافوازي " Alphonso delanave.، بمهمة دراسة أهم المعالم الأثرية في المدينة . (2)

وخلال مرحلة دراستهم قاما بالعديد من الأعمال، أهمها اكتشاف البازيليكا المسيحية في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، والتي يرجع تاريخها إلى فترة أةغسطين وفي الإكتشافات المعمارية أثناء الفترة الإستعمارية عين المهندس Leonليتكفل برسم لوحات تخص الموقع، إلا أنه لم يقم بها ليأتي بعد ذلك تعيين " أمابل رافوزينة" الذي كلف بهذه المهمة، خلال فترة إقامته القصيرة من سنة 1840م، تمكن من رسم 29 لوحة لأهم عمليات الحفر وإزالة الإنقاض في الموقع الأثري حتى سنة 1999م وبداية سنة 1942م استعملت الآنسة y.allais: أعمال الحفر حتى سنة 1957م، حيث كانت تمثل أخر عمليات الحفر في الموقع(3)

---

(1) ballu.a ; ruine de djemila.alger.1921.p08

(2) gsel.st :les moumentes antique de lalgerie.t1.paris.1901.p117.

(3) monceux.p.martyrs de djamila ;comptes rendus des soences de lacademie des insecreption et belles lettres 64 annees-n4.1920.p292.

لمحة تاريخية حول المدينة:

يعود تاريخ تأسيس مدينة كويكول أي نهاية القرن الأول ميلادي حوالي سنة 96م، خلال فترة قيادة الإمبراطور نيرفا(96-98م).

وقد سيرت من طرف قدماء المحاربين في الجيش(1)

ويذهب في هذا الإتجاه معظم الباحثين مثل " بول فيفري"، أما ستيفان قزال فيري أنها تأسست في عهد الإمبراطور تراجان ترايانوس، وذلك من طرف قدماء المحاربين الذين كانوا يحظرون بإمتيازات الحصول على الأراضي بعد 25 سنة من خدمتهم للجيش الروماني، وقد عرفت المدينة توافد العديد من البرجوازيين، سواء من سيرتا أو قرطاج، أو غيرها من المدن، وهو ما أعطى للمدينة تطورا خاصة في التجارة، ففي منتصف القرن 2 عرفت المدينة القديمة بناء أهم معالمها، ومن بينها شيدت الساحة العمومية، البازيكيا والسوق الذي تم بناؤه من طرف الإخوة كوزينوس[2]

وخلال النصف الأول من القرن 3 ميلادي، بعد وصول العائلة السيفيرية للحكم، شهدت المدينة بناء ساحة عامة جددة تربط الأحياء القديمة بالمدينة الجديدة، إضافة إلى أهم المعالم، وفي هذه المرحلة عرفت المديتة توسعا كبيرا خاصة النافورات والمراحيض، وقنوات الصرف، أما خلال القرن 4 ميلادي فقد عرفت المدينة نفسا جديدا وذلك بدخولها

(1) Gsell (S) , Atlas archélogique de l’algérie, paris puis alger, 1911, F.16 n° 233. P13, et CIL, VIII , 8315.

(2) fevier .p.a.note sur le developpemenet urbain en afrique du word.les exemples compares de djemilo et de setif.ecoles francaicase de rome.1996.p09.

في الديانة المسيحية، مما أعطى دفعا للعمران وهو ما نلاحظه في الجزء الجنوبي الشرقي للمدينة .

وهو ما يعرف بالحي المسيحي، ومن أهم معالم هذه الفترة نجد البازيليكا المسيحية، المعمدانية الأسقفية، إضافة إلى البازيليكا الشمالية[1]

(1) leschi .l.djaila antique cuicul .alger.1949.p12.13.



الفصل الثاني

عموميات حول الفسيفساء

فن الفسيفساء

1 اصل كلمة فسيفساء

أصل كلمة فسيفساء على الرغم من أنها قد استخدمت من قبل الإغريق على الأقل في العصر الإسكندري إلا أن أصل الإسم ليس إغريقيا مع أنه يتشابه مع الكلمة الإغريقية movod، أما في روما فقد أطلقت على الفسيفساء الكلمة اللاتينية musivim والتي ظهرت في فترة متأخرة، كذلك المصطلحات الإغريقية و غيرها، وكانت في عصور متأخرة وحت ى بيزنطية وكثيرا ما ظهر في النقوش التي صاغها اللاتينيين ولقد ظهر لدى الرومان منذ الفترات المبكرة استعمالهم لكلمة abouli عند الحديث عن مكعبات الفسيفساء، خاصة عن بليني في كتابة التاريخ الطبيعي[1] أما كلمةemblema فقد ظهرت في كتابات فارو وقد كانت هذه الكلمة تطلق على التابلوهات ذات المستوى الراقي.[2]

---

(1)عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني، **المناظر الطبيعية**، د،ط، ملتقى الفكر الاسكندرية، 1998، ص26.

(2) نفسه، ص27.

2 تعريف الفسيفساء:

تعرف الفسيفساء بأنها هي زخرفة سطح ما، حوائط أ و أرضيات برسومات لا يستخدم فيها لون ولا فرشاة بل يستخدم قطع صغيرة من خامات ملونة تجمع إلى جوار بعضها البعض بالأسلوب المباشر أو الغير مباشر، لتكون في نهاية التصميم المطلوب، هذه القطع قد تصنع من خامات طبيعية كالحصى والزلط والحجر والرخام الطبيعي، ومن خامات صنا عية كالزجاج والفخار والخزف، واللون عبارة عن شوائب طبيعية ملونة من الحجر الطبيعي، وأكسيد ألوان مضافة أثناء عمليات الصناعة في الخدمات الصناعية.

أما التصميم قد يكون رسم ا هندسيا ونباتيا، أو تصوير يمثل موضوعات دينية أو دنيوية، أو أساطير خرافية. (1)

(1)أحمد ابراهيم عطية، **ترميم الفسيفساء الأثرية**، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص21.

3 أنواع الفسيفساء:

- **النوع الأول:** opus sectile، لم يمكن عبارة عن مكعبات فسيفسائيةــ بل كان تجميعا للقطع والأحجار التي قطعت بأشكال متنوعة، بعضها مربع، أو مكعب أو مثلث ......، وكانت في النهاية تجمع لتكون أشكالا هندسية مختلفة وكثيرا استعمل هذا النوع في تنفيذ المناظر المعفة أو صراعات الحيوانات ومشاهد الله وطقوسه. (1)

– النوع الثاني: opus tessellatum هو تقريبا نفس النوع السابق إلا أنه أقل تعقيدا منه بكثير ولهذا انتشر استخدمه مع الرسومات الهندسية نظرا لأن القطع كانت متساوية.

- **النوع الثالث:** **opus signinum** استخدم الرومان هذا النوع في تغطية أرضيات الصالات وكانت تتكون من قطع خشبية مع الطباشير، والعمل على دوان بقائها، كان يضاف إليها بعض الحصى المجلوب من عند شواطئ الأنهار بالإضافة إلى الأحجار صغيرة وأجزاء رخامية، وقد نفذت هذه بطريقة أيضا إطارات كانت تستخدم مكعبات بيضاء اللون، وقد كان هذا النوع هو الأكثر انتشارا في التبليطات الفسيفسائية. (2)

– **النوع الرابع:** **opus vermiculatum** هو نفس الطرق السالفة الذكر مع استخدام أحجار مختلفة بالإضافة إلى الرخام، والزجاج الملون، وكانت تتكون من أشكال قريبة من الواقع، وكانت هذه الطريقة هي التي استعملها لتنفيذ الأعمال العالية الجودة، ورفيعة المستوى.

---

(1),blanchard lemée **la mosaique**, Paris,1923 p13.

(2) عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني، **المناظر الطبيعية**، د.ط، ملتقى الفكر الاسكندرية، 1998، ص27.

-فسيفساء تيمقاد:

- لوحة فسيفساء لعربة بنتين:

حالة الحفظ جيدة، ومقاساتها نجد 3.50 و2.50 متر عثر عليها في القاعات الكبيرة للحمام الشرقي في القاعدة الباردة، مكان وضعها بالمتحف الجناح الجنوبي في القاعة الكبيرة للمتحف، تأرخ إلى القرن 3 ميلادي[1]

- لوحة باقية من الأقنعة محاطة بفنوس البحرية.

حالة الحفظ جيدة ومقاساتها 4.25و4.60 متر، عثر عليها في شمال الغرفة الصغيرة في الركن الجنوبي الشرقي داخل منزل مهدم، مكان وضعها بالمتحف في القاعدة الثانية للمتحف، تـؤرخ إلى القرن الثالث ميلادي[2]

- لوحة ديان والصياد اكتيون .

حالة الحفظ جيدة،مقاساتها 1.59و 1.90 متر، عثر عليها في منزل يقع في الجهة الشمالية الشرقية، مكان وضعها بالمتحف في القاعة الأولى بالواجهة الأمامية، ارخت مابين 4و5 ميلادي[3]

(1) Ferdi.S, Mosaiques des eaux en Algerie :un langage mythologique des pierres.;Alger,1998 ; P36.

(2).s.op.cit.p95

(3)p53.

-لوحة اله الأنهار:

حالة الحفظ جيدة، ومقاساتها 1.20و0.9 متر، عثر عليها في الغرفة الموازية للقاعة الكبرى والتي تنفتح على بوابة جنوب الأتريوم، مكان وضعها بالمتحف موجودة في الغرفة المجاورة، تؤرخ ما بين القرن3و4 ميلادي(1)

-لوحة الموكب البحري:

حالة الحفظ جيدة، ومقاساتها 8.80م2.56متر، عثر عليها في الجهة الشرقية للقاعة الكبرى للمنزل الكبير شرق الكابتول الموجودة في الواجهة عند دخولنا للمتحف تأرخ إلى القرن 3 ميلادي(2)

-فسيفساء جميلة:

-لوحة زفاف أو مفيتيت ونبتون.

حالة الحفظ سيئة، مقاساتها تعادل 6م م2 متر، عثر عليها في الرواق الغربي للفناء المركزي من منزل أومفيتويت (Amphitrite) على الجدار الغربي، مكان وضعها بالمتحف في القاعة الأولى، تؤرخ إلى القرن 3ميلادي(3)

(1](FERDI S, op.cit.p44-45.
(2.op.cit.p61
(3op cit p91.

-لوحة استحمام فينوس.

حالة الحفظ جيدة، مقاساتها تعادل 6.40م و 6.90متر، عثر عليها في قاعة الاستقبال لمنزل الحمار المنتصر لموقع جميلة مكان وضعها بالمتحف في القاعة الأولى بالجدار الأيمن ، تؤرخ إلى القرن 5ميلادي(1)

-لوحة فسيفساء اختطاف أروبا:

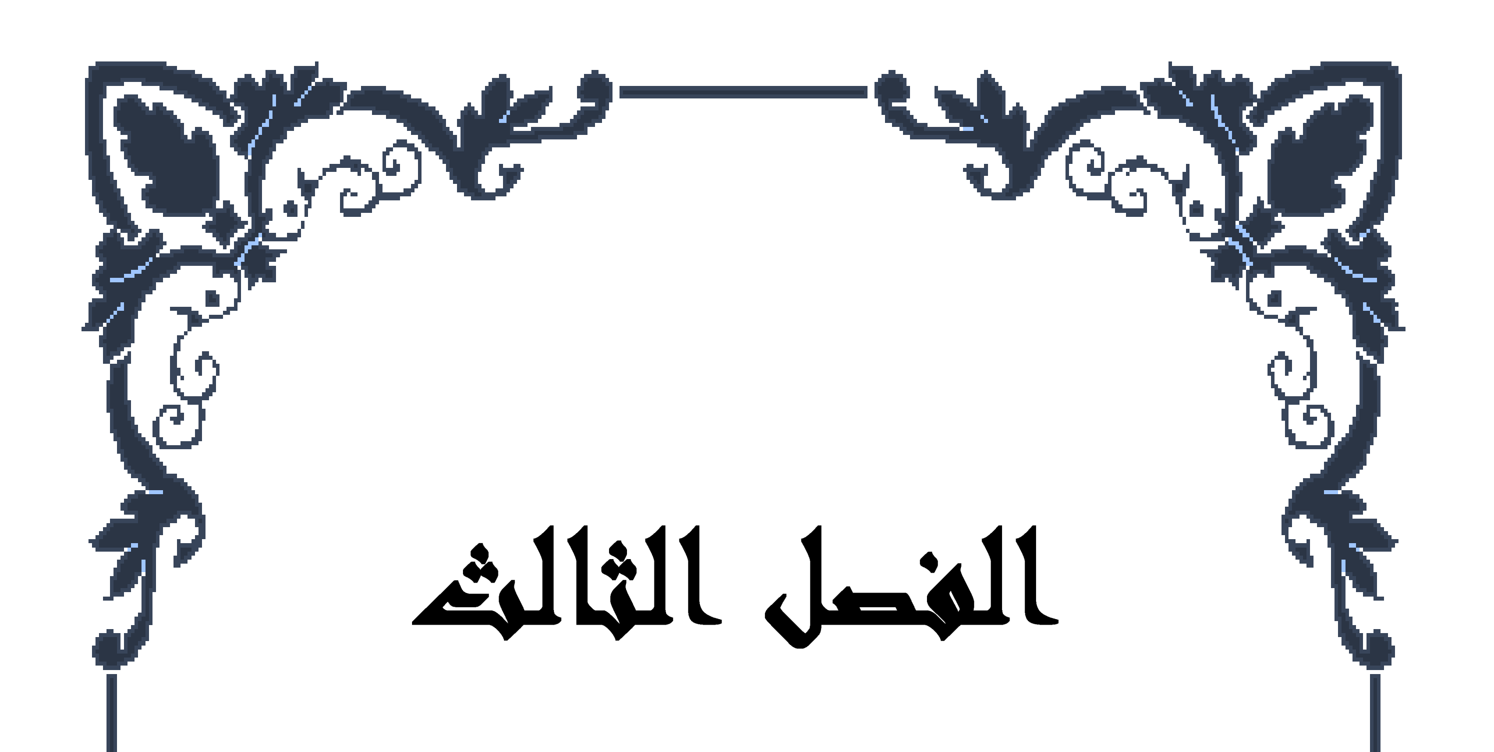
حالة الحفظ جيدة، مقاساتها تعادل 4.05م و 4.90متر، عثر عليها في قاعة الأكل لمنزل أروبا، مكان وضعها بالمتحف القاعة الثانية على الجدار الأيمن، تؤرخ بداية من القرن5 ميلادي(2)

-فسيفساء إختطاف هيلاس (HYLAS)من طرف حوريات الماء والغاب:

حالة الحفظ سيئة ومتضررة، مقاساتها 1.65م و 1.55متر عثر عليها بمنزل هيلاس، مكان وضعها بالمتحف في القاعة الثالثة على الجدار الجنوبي، تأرخ بداية من القرن 5 ميلادي(3)

---

(1)p107
(2)[́FERDI S, op cit.p p : 122-123.
(3) op cit p237.



الفصل الثالث

المشاهد المائية بالنسبة لفسيفساء تيمقاد جميلة(دراسة تحليل ومقارنة)

I. تيمقاد:

1 - لوحة فسيفساء لعربة نيبتون Neptune

تمثل مشهد بحري، حيث تصور لنا هذه اللوحة أربعة أحصنة بحرية حاملة لعربة بها الإله نيبتون في البحر وبجانبها اسماك بحرية، ونبتون فوق العربة يمسك بزمام الأحصنة ويده اليمنى مرفوعة بها شوكة مصوب بها الأمام[1]

ولا يظهر نبتون الا أعلاه، وقد غطت العربة قسمه الأسفل وهنا يظهر البحر هادئ ممثل بخطوط متقاطعة باللون الأسود والرمادي.

وفي الأسفل يظهر لنا ثلاث دلافين تسبح بجانب العربة وأمامها هذا المشهد البحري يدور على خلفية بيضاء[2]

2 - لوحة باقة من الأقنعة محاطة بفينوس البحرية.

تمثل هذه اللوحة مشهد بحري وميثولوجي منجز على خلفية بيضاء، والمكون في وسط المربع من الآلهة فينوس البحرية وهي ترتدي ثوب أحمر اللون، رافعة يدها وماسكة بهما شعرها وهي جالسة على ذيل القنطروس الجالس على يمينها وعلى جانبها قنطورسان (Centaures بحريان احدهما مسن وله لحية والآخر شاب ، وهو جالس على

(1)Germain (S), Inventaire des mosaiques de Timgad, étude descriptive et analytique, centre national de recherché scientifique, paris, 1969, p : 322.

(2) Ferdi (S) Mosaiques des eux en Algérie, un langage mythologique des pierre, p 36.

يسارها يحملان فوق رأسها قطعة قماش خضراء، وهنا يظهر البحر ملون بالأخضر المائل إلى الرمادي يسبح بداخله دلفين[1]

3 - **لوحة ديان والصياد اكتيون.**

تمثل هذه اللوحة مشهد مائي نهري ، حيث تمثل الأرضية مشهد مينولوجي منجز على خلفية بيضاء، في الوسط تظهر شخصية ديانا عارية تماما جالسة على صخرة وركبتيها داخل منبع ما في تمديدها اليمنى نحو الماء الذي يصب على الجرة التي تمسكها إحدى عروس البحر، أما يدها اليسرى تخفي بها عورتها، شعر ديانا طويل يصل إلى كتفيها وتحل فوق رأسها هالة يخرج منها ضوء، يديها محلات بالأساور من ذهب اثنين في يديها،واثنين على معصميها.على يسارها عروس بحر واقفة على صخرة وهي عارية كليا ويديها ورجليها محلات بأساور من ذهب، وتمسك بين يديها سلة ممتلئة بالماء ويصب جزء فيها داخل منبع مائي.

وفي أعلى اللوحة نلمح شعر ومعطف أحمر للشخصية التي تعكس في الماء، أما الجهة اليمنى عروس بحر عارية وتمسك بيدها اليمنى جرة من الماء داخل المنبع المائي، مثلت المياه بخطوط منكسرة بيضاء، رمادية، خضراء[2]

.GERMAIN (S), op cit p: 13
)2OP Cit .p23.

4 - لوحة اله النهر:

تمثل مشهد مائي نهري، تمثل هذه اللوحة مشهدا ميتولوجيا منجز كل خلفية بيضاء مكونة من إله النهر عجوز له لحية ينام على جهته اليسرى، ويتكئ ذراعه على جرة يسيل منها سائل الذي يتواجد بالقرب منه، يرتدي وشاح رمادي الذي يمر من كتفه الأيسر، والذي يمر من وراء ظهره والذي يخبئ ساقيه ممدودة نحو الجهة اليمنى[1]

يدير رأسه إلى الجهة اليسرى وشعره يمتلأ بنباتات مائية خضراء، ذو ملامح وجه : لحية، حواجب، صدر وذراعه ممتلئة بعضلات حمراء وتحمل خطوط سمراء داكنة، ذراعه الأيمن ممدود بالقرب من غصنين الذي ينمو بالقرب من رجليه[2]

)1FERDI (S), op cit p: 44

)2(Germain.s.op.cit.p113.

5 - لوحة الموكب البحري:

تمثل لنا مشهد مائي، يصور لنا اله النهر حيث يعتبر مشهدا ميتولوجيا، لا يظهر رأس الإله الجزء العلوي الأعلى يمسك الإله سعف نخيل بيده اليسرى، ساقيه ممدودة نحو الجهة اليمنى، يظهر وحش البحر والملاك من حوله، هناك عروس البحر يمسك إبرة ويمتطي ثور بحري وتجلس على رفه عروس البحر، كما تجلس عروس البحر على مؤخرة فهد بحري تدير جسمها نحو الجهة اليمنى إناء وتسكب سائل في إناء يمسكه ملاك الذي يظهر في الزاوية العلوية للوحة[1]

أما الجهة اليمنى للإله إنه جد مهشم في حالة سيئة ويظهر ملاك يحاول الصعود على حيوان متوحش خرافي وملاك آخر يظهر وهو يسوقه نحو وسط اللوحة يظهر فوق رأس حيوان البحر الخرافي صندوق في حين الدلفين كانت تقفز وملاك يصعد على واحد منها، أما الحياة فقد مثلت بخطوط أفقية رمادية، خضراء أو انحناءات والكل منجز على خلفية بيضاء[2]

)1(Germain.s.op.cit.p109.

)2(FERDI (S) op.cit.p61.

II. جميلة:

1 لوحة زفاف أومفيتريت ونبتون:

تمثل مشهد بحري والأرضية تمثل مشهد مصور مائيا في وسط بحري، حيث تصور لنا هذه اللوحة حورية بحرية جالسة على وحش بحري، خلفها يوجد جنس أو ملاك يركب دلفين وآخر يطير، الحورية البحرية نصف عارية تحمل بيدها الشوكة الثلاثية.

هذه اللوحة الفسيفسائية تتمثل في إطار مكون من شريط أحمر داكن بأشكال بسيطة بشكل منتظم، أما الأرضية فتتمثل في مشهد مصور مائي في وسط بحري [1]

2 لوحة استحمام فينوس:

تمثل مشهد بحري:

يضم الإطار مشاهد بحرية متنوعة منجزة على خلفية سوداء تضم شخصيات أسطورية وواقعية، فالجزء العلوي يمثل مشه لصيد الأسماك في ظهر قاربين الحمل كل منهما ثلاثة صياد بن عاريي الرجلين يقومان بجذب حبل ونصف الشباك ممتلئ بالأسماك، حول القاربين تسبع أسماك مختلفة الأحجام والأنواع، وعلى الجهة اليسرى جني صغير عار يحمل بيده اليسرى عصا[2]

أما الجزء السفلي للحافة فيظهر خليجا صغيرا، أقيم عليه برج مربع الشكل، وتطل من النافذة إمرأة تضع يدها اليمنى على كتف رجل أمامها، خلف هذا المشهد قارب خشبي

)1(Blanchard Lemee (M), maisons à mosaiques du quartier central de Djemila.(Cuicul) Paris.1975.p113.

)2 Ibid p61-84et p228

يحمل زخرفة هندسية بداخله شخصان وعلى ا لجهة اليسرى ملاك صغير، تضم الأرضية موضوعا رئيسيا يمثل مشهد استحمام فينوس الهة الحب والجمال وهي جالسة داخل صدفة يحملها صنطوران بحريان وتضع حلية من الذهب في الجهة اليمنى للصدفة قنطروس بحري الجهة اليمنى تصور لنا مشهد خرافي لعروس البحر شبه عارية جالسة على ظهر حيوان وتسبح من حولها كائنات بحرية.

فيما يخص الجهة اليسرى ينقل لنا مشهد لعروس البحر شقراء جالسة على ظهر حصان بحري أبيض[1]

)1(l
Leshi.(L) .op.p59.

3 لوحة فسيفساء اختطاف أرويا:

تمثل مشهد ميتولوجيا بحري وهو عبارة خلفية بحرية بيضاء، تسبح فيها كائنات بحرية حول فتاة تجلس على جنب على ظهر ثور رباني وتقول الأسطورة أن هذه الفتاة من أروبا ابنة ملك فينيقيا والثور هو الإله زوس، الذي يحول نفسه إلى هذا الحيوان. (1)

بالنسبة للإطار فإن اللوحة محاطة بأوراق الأقنتة الموضوعة على شكل مروحيات، ثم شريط ذو ديكو ر هندسي يعتمد على أساس مربعات موضوعة بصفة أفقية وعمودية محاطة بزخارف نباتية وعقود، يليه شريط ثاني من أوراق الاقتنة على الحيوان ليؤطر المشهد المركزي(2)

(1)م أ أخربان جرد التحف الأثرية المعروضة بمتحف جميلة كويكول قديما، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، جامعة الجزائر،2008،ص18.

)2(Allais (Y), . « mosaïques du musee de Djemila. La toilette de Venus ».actes du 79eme congres des sociétés savantes Alger.1954.p : 35-44.

4 لوحة اختطاف هيلاس من طرف حوريات الماء والغاب:

تمثل الأرضية مشهدا ميتولوجيا منجز على خلفية بيضاء مكون من صف من المكعبات البيضاء ثم السود اء، مكون من شخصية هيلاس، الذي يبحث عن منبع مائي ويظهر هنا واقف ومحاط بثلاثة إلاهة الماء والغاب، يحمل بيده اليمنى وشام وبيده اليسرى جرة كبيرة، وتوجد خلفه إمرأة تمسكه من الخلف وتضع يدها عل ى صدره وشعرها مزين بجديلة، كما يوجد بقرب الرجل شابة جالسة تحمل شعرها جديلة محلاة بعقد على رقبتها وهي ترتدي لباسا طويلا وتضع على ركبتها وشاح، أمامها تقف حمامتين صغيرتين [1]

)1 Allais (Y), op.cit.p61.

III- دراسة مقارنة بين لوحات الموقعين:

1 - المواضيع المتشابهة:

يمثل لنا مشاهد بحرية ميثولوجيه، معظمها مصور خلفيا على أرضيات منجزة على أرضية بيضاء حيث تتشارك لوحات الموقعين في تصوير الآلهة، كآلهة الحب و الجمال(فينوس و هي ترتدي ثوب باقة من الاقنعة محاطة بفينوس البحرية إلى جانب ظهور الاسماك مختلفة الاشكال و الأحجام و ظهور القنطورسان في كلتا اللوحتين. (1)

- يمثل عنصر الماء عامل مشترك هام بين لوحات الموقعين فمثلا في لوحة اختطاف هيلاس من طرف حوريات الماء و الغاب ديانا و الصياد أكتيون الذي جسد لنا صورة ديانا جالسة على صخرة و ركبتها داخل منبع مائي.
- ظهور عروس البحر أو حورية البحر في لوحة زفاف أومفتريت و نيبتون و لوحة الموكب البحري.
- كما يشتركان في الحيوانات الخرافية الذي يظهر له رأس حيوان البحر في لوحة الموكب البحري و ثور رباني في لوحة فسيفساء اختطاف أوروبا و هو الآله زوس . (2)
- بروز العديد من الحيوانا ت البحرية بكثرة في اللوحات منها الأليفة و الوحشية كحوريات البحر.

(1) Germain(S), **les mosaïque de Timgad**, op, cit, p119.
(2) Blanchard Lemée (M), op, cit,p :61.64.

- ظهور الآله نبتون يقف على قاعدة حجرية بمسلك بيده دلفينا صغيرا في لوحة استحمام فينوس و في لوحة فسيفساء تيمقاد يظهر فوق العربة يمسك بزمام الاحصنة البحرية.[1]

(1) Leschi (L), op, cit, p59.

2 – المواضيع المختلفة:

يكمن الاختلاف في إطار اللوحات المنجزة و الألوان المستعملة

- **لوحة فسيفساء لعربة نيبتون** : الإطار مكون من خطوط بيضاء و سوداء و صفراء و من شكل زخري يتمثل في حراشيف على شكل خطوط ملونة بالأبيض، الاصفر و الاسود و الأحمر. (1)
- **لوحة باقة من الأقتنة محاطة بفينوس البحرية:** الإطار منجز على خلفية بيضاء و المكون من شريط عريض يحتوي على أوراق و أغصان، كما توجد مزهريتان مملوءتان بالفواكه و الزهور و أحدهما تحت فينوس و الأخرة فوقها الالوان أبيض و أسود، و أخضر رمادي، أحمر. (2)
- **لوحة ديان و الصياد أكنتون:** الإطار منجز على خلفية بيضاء و المكون من صف من المكعبات المسننة سوداء، يليه شريط أبيض يحتوي على زخارف نباتية ملتفتة تتفرع منه أقواس رقيقة جدا تحمل عناقيد عنب البنفسجية و الخضراء أما الألوان فهي الأبيض، الأسود، الأخضر، الأصفر، البنفسجي. (3)

---

(1) Germain(S), op,cit, p322.
(2) Ibid p: 119.
Ibid , p:19.20.) 3(

- **وجه إلاه الأنهار :** يتكون من صف من المكعبات سوداء و شريط أبيض ثم من صف من المكعبات الحمراء المسننة، وصف أسود ينتمي به الإطار، و الألوان أبيض، أسود، أحمر، رمادي، أخضر.
- **لوحة الموكب البحري :** إطار هذه اللوحة مؤطرة بثلاث إطارات على خلفية سوداء، في الجهات الصغيرة من الخارج سلسلة من الشوكا ت الثلاثية بيضاء، و رمادية، خضراء، حمراء و في الجهات الصغيرة من الداخل و في الاعلى إغريقية، بيضاء، رمادية.

و في الاسفل غصينات للأقنتة و باقة تتواجد في مركز الحافة، من جهة أخرى أغصان ذات كؤوس خضراء تحمل أزهار بها بثلاث متقاطعة و أزهار حمراء، وردية، خضراء، رمادية. (1)

أما بالنسبة للتقنية الفنية للفسيفساء جميلة فيكمن الاختلاف فيما يخص إطار لوحدة فسيفساء رفاف أومفتريت و نبتون مكون من شريط أحمر داكن بأشكال هندسية بسيطة متتابعة بشكل منتظم حيث نجد معينات و دوائر، مربعات، دوائر مكونة من ثلاث صفوف من المكعبات البيضاء و الاسود. (2)

(1) Germain(S), op,cit, p: 109.

(2)Blanchard, lemee(M), op,cit,p : 87.

- **لوحة استجمام فينوس :** الإطار مكون من مشاهد بحرية منجزة على خلفية سوداء مصنوع من مكعبات الرخام ذو الألوان، الرمادي و الأسود، الأسمر الفاتح و الداكن و الاخضر و الوردي. [1]

- **لوحة فسيفساء اختطاف أوروبا :** مختلفة الألوان و كثيفة المكعبات، الألوان الموجودة بها الأسود، الأحمر، الرمادي، الوردي، الأزرق، و الأخضر، إطار هذه اللوحة محاط بأورقة من الأقتنة الموضوعة على شكل مروحيات ثم شريط ذو ديكور هندسي على اساس مربعات متموضعة بصفة أفقية و عمودية محيط بزخارف نباتية و عقود، يليه شريط ثاني من أوراق الأقتنة على الحواف ليؤطر المشهد المركزي. [2]

- **فسيفساء اختطاف هيلاس من طرف حوريات الماء و الغاب :** إطار هذه اللوحة مكون من صف من المكعبات البيضاء ثم سوداء تليها ضفيرتين متشابكتين فيما بينهما ثم شريط يحمل مكعبات بيضاء ثم سوداء. [3]

, op,cit,p : 67.69.) 1(

(2) Allais(Y), **Maison D' Europe** op,cit,p : 35.44

(3) Ibid, p : 61.



الخاتمة

خاتمة

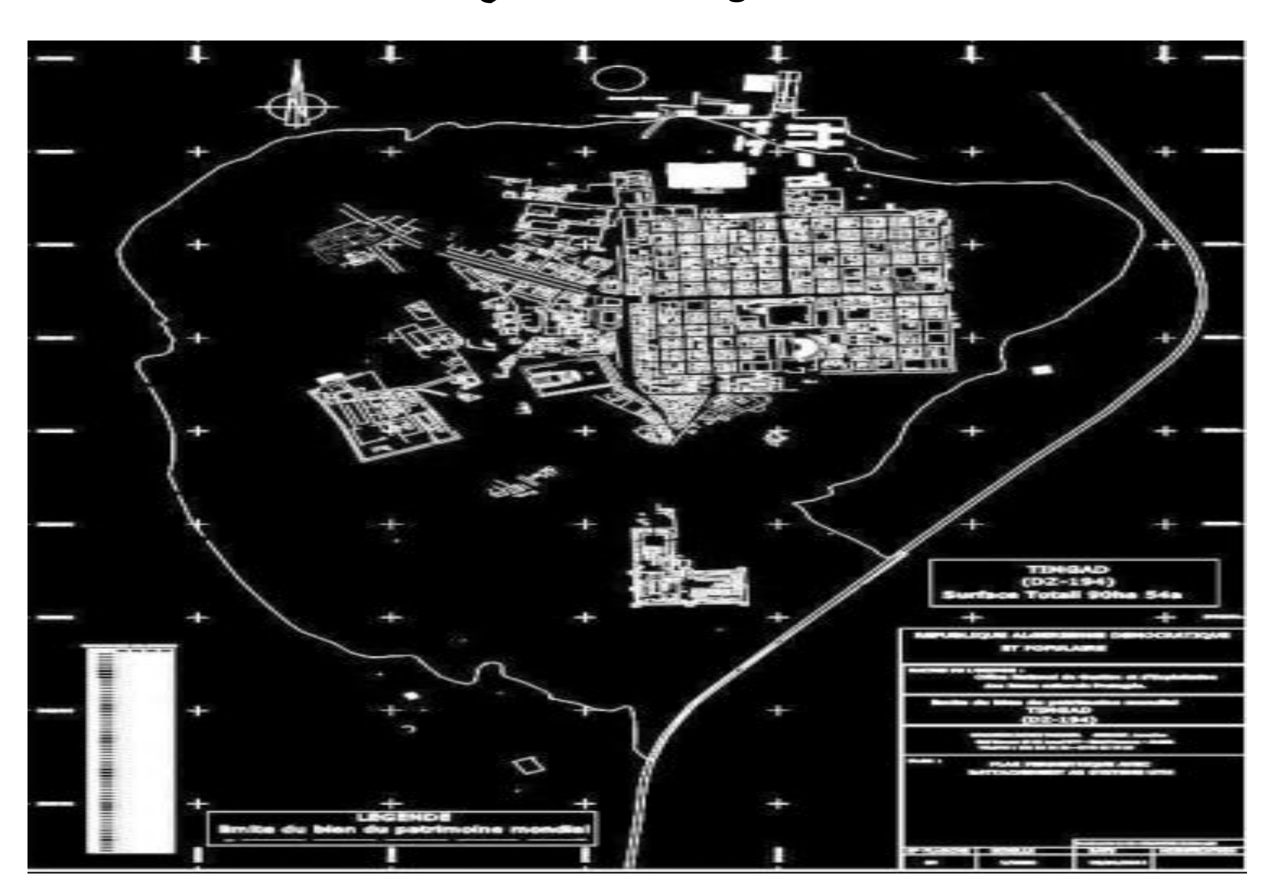
تعد الفسيفساء من روح الشواهد الفنية اليت تعكس لنا مدى الرقي الحضاري الذي وصل إليه الفنان الروماني و مدينة تيمقاد و جميلة الأثريتين تبين لنا ذلك الفسيفسائية فهي بمثابة سجل يصور لنا المعتقدات الرومانية و أساطيرهم



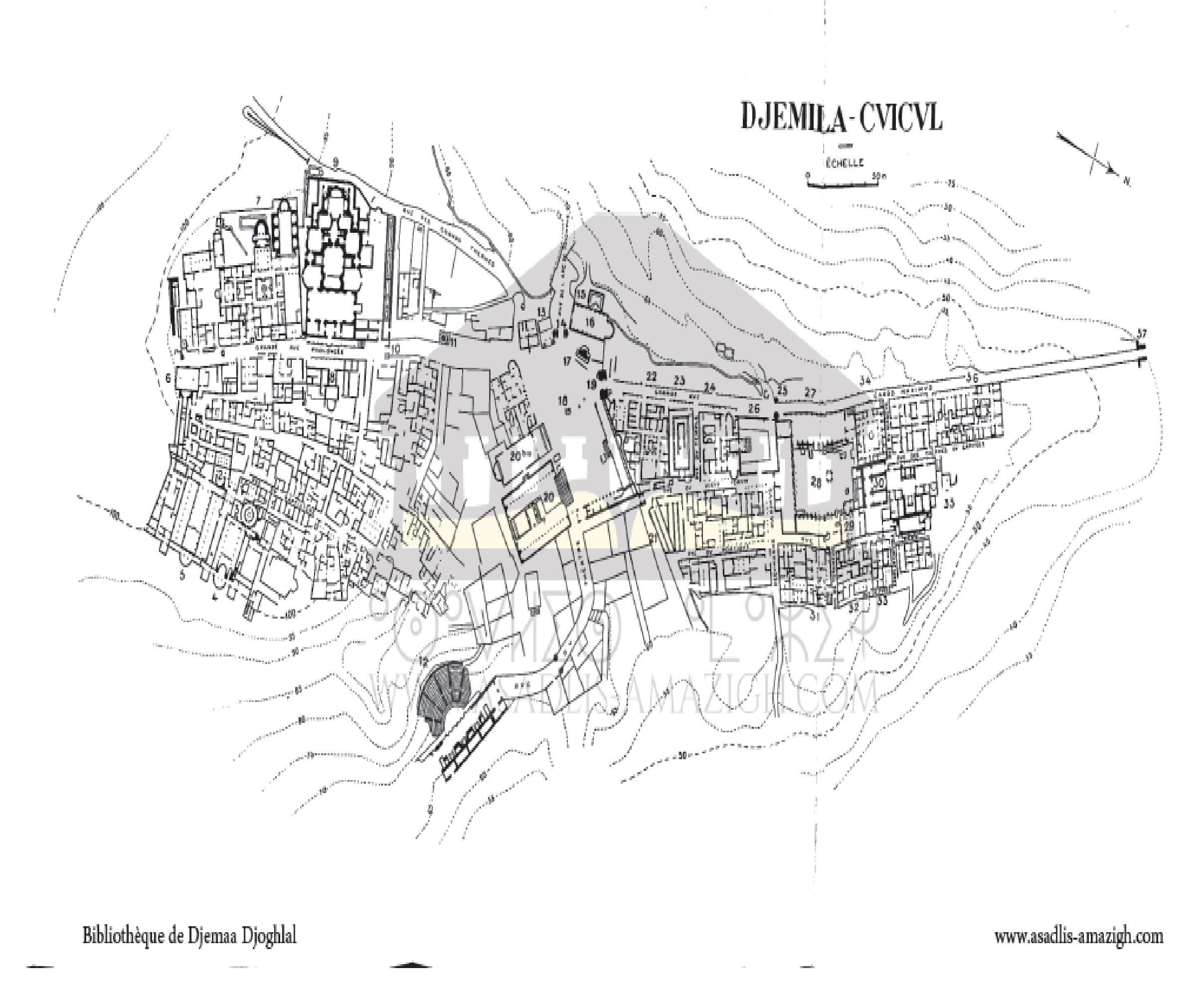
ملحق الخرائط والصور



صورة لموقع تيمقادGoogle Earth

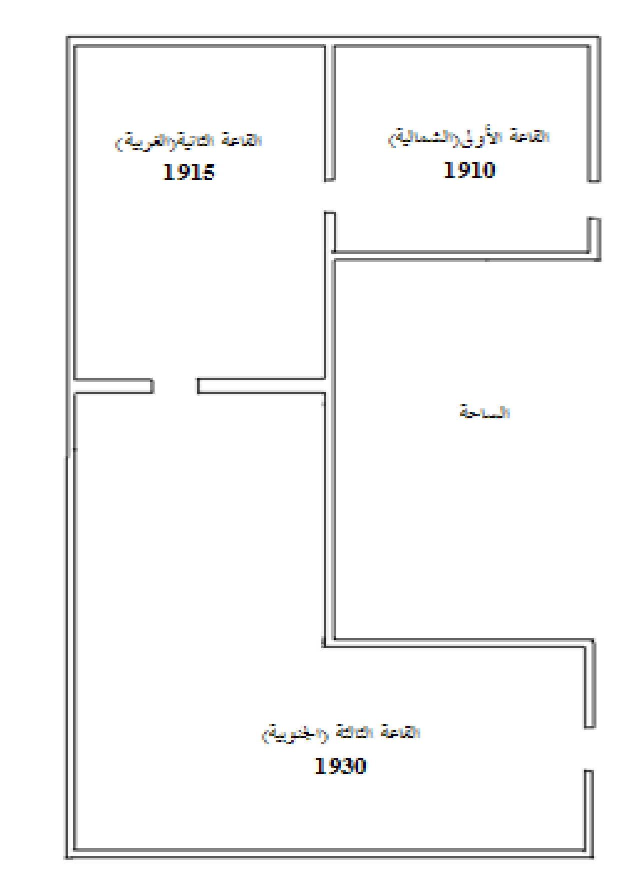


مخطط عام لمدينة تيمقاد



مخطط عام لمدينة جميلة

مخطط المتحف



مخطط متحف جميلة



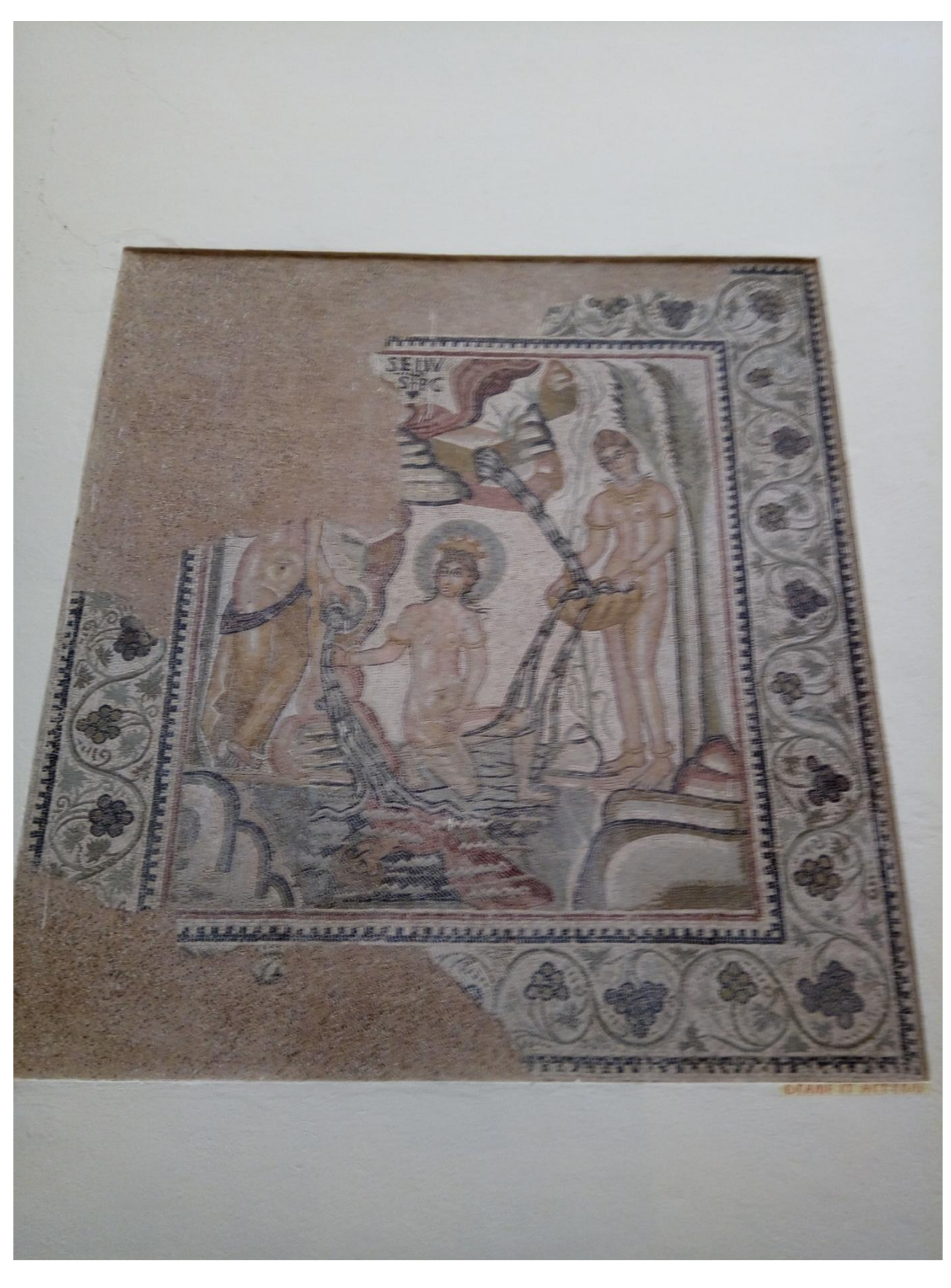
صورة رقم 01 لوحة فسيفساء عربة نبتون (متحف تيمقاد)

صورة رقم 02 لوحة فسيفساء باقة من الأقتنة محاطة بفينوس البحرية (متحف تيمقاد)



صورة رقم 02 لوحة فسيفساء باقة من الأقتنة محاطة بفينوس البحرية (متحف تيمقاد)

صورة رقم 03 لوحة فسيفساء ديان و الصياد أكتيون (متحف تيمقاد)



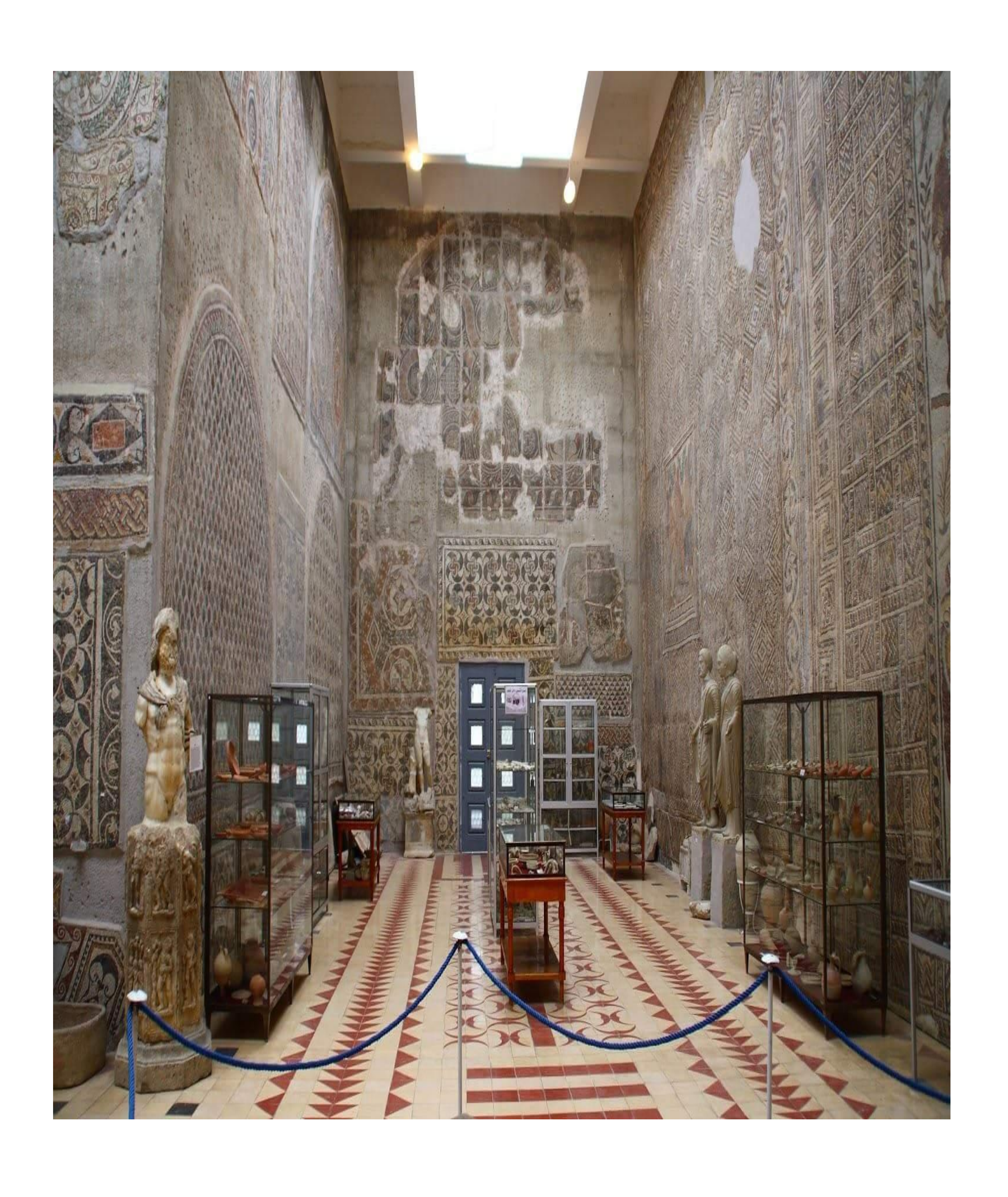
صورة رقم 03 لوحة فسيفساء ديان و الصياد أكتيون (متحف تيمقاد)



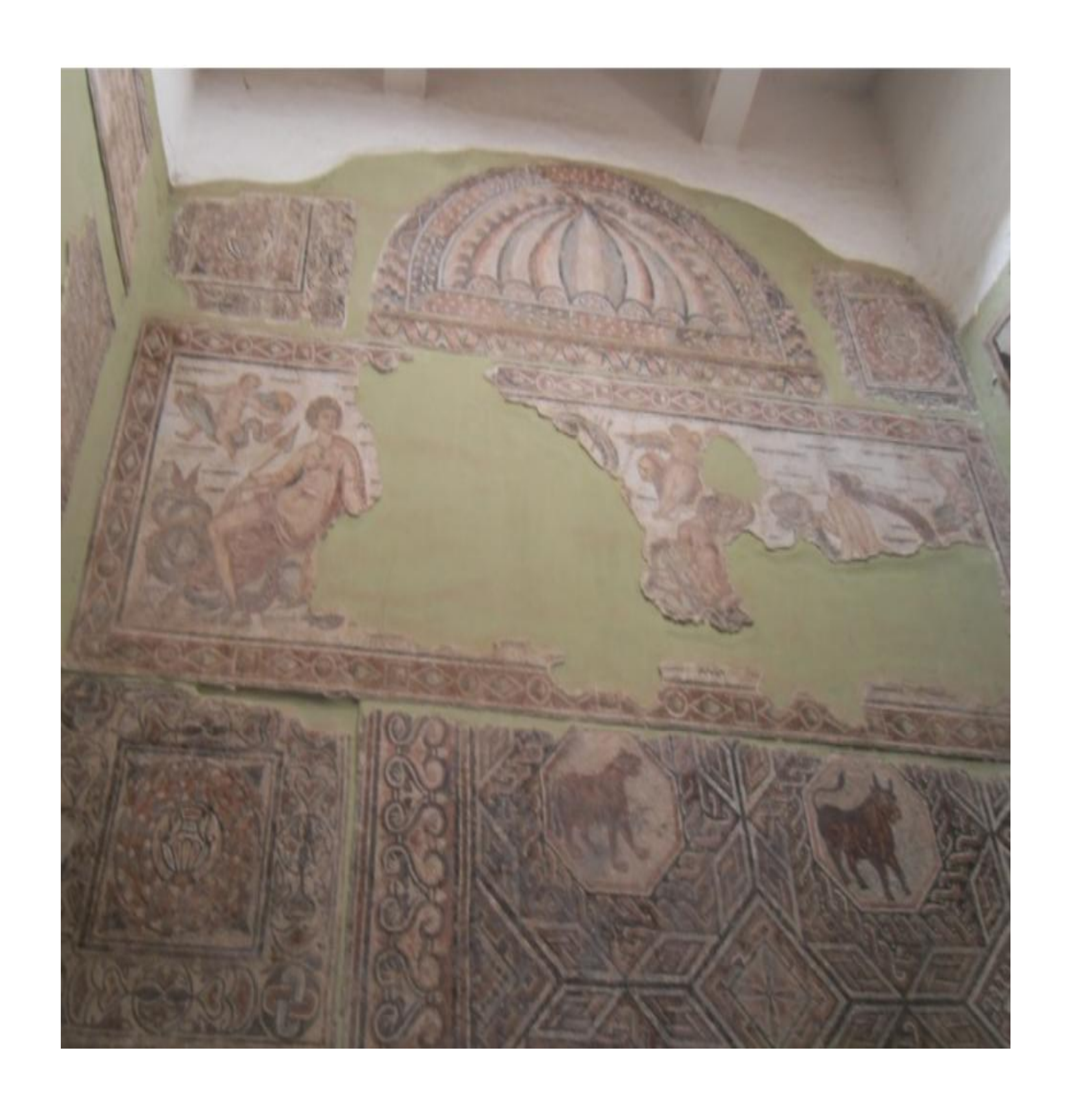
صورة رقم 04 لوحة فسيفساء إله الأنهار (متحف تيمقاد)



صورة رقم 05 لوحة فسيفساء الموكب البحري (متحف تيمقاد)

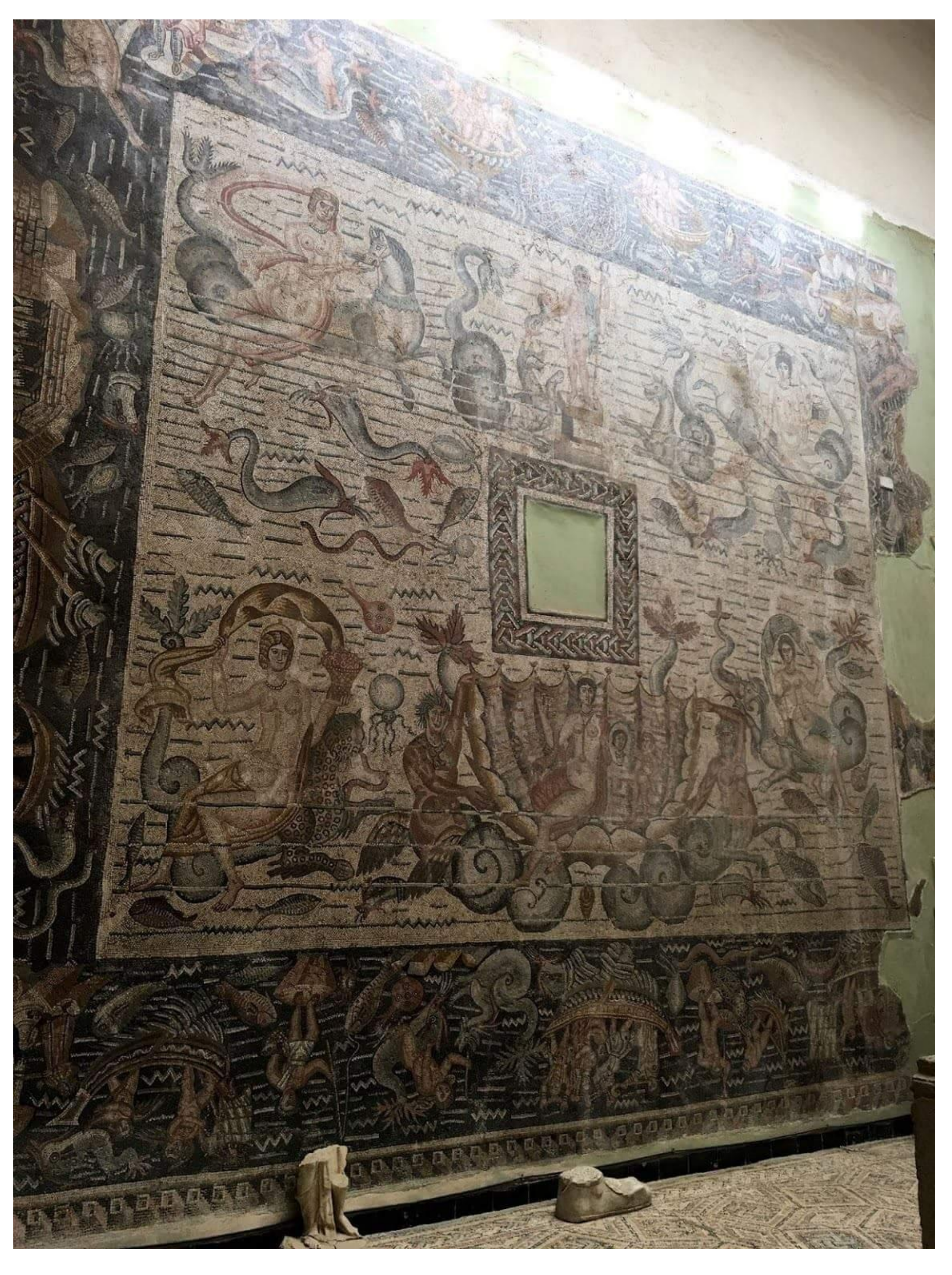


صورة 06 داخل متحف جميلة

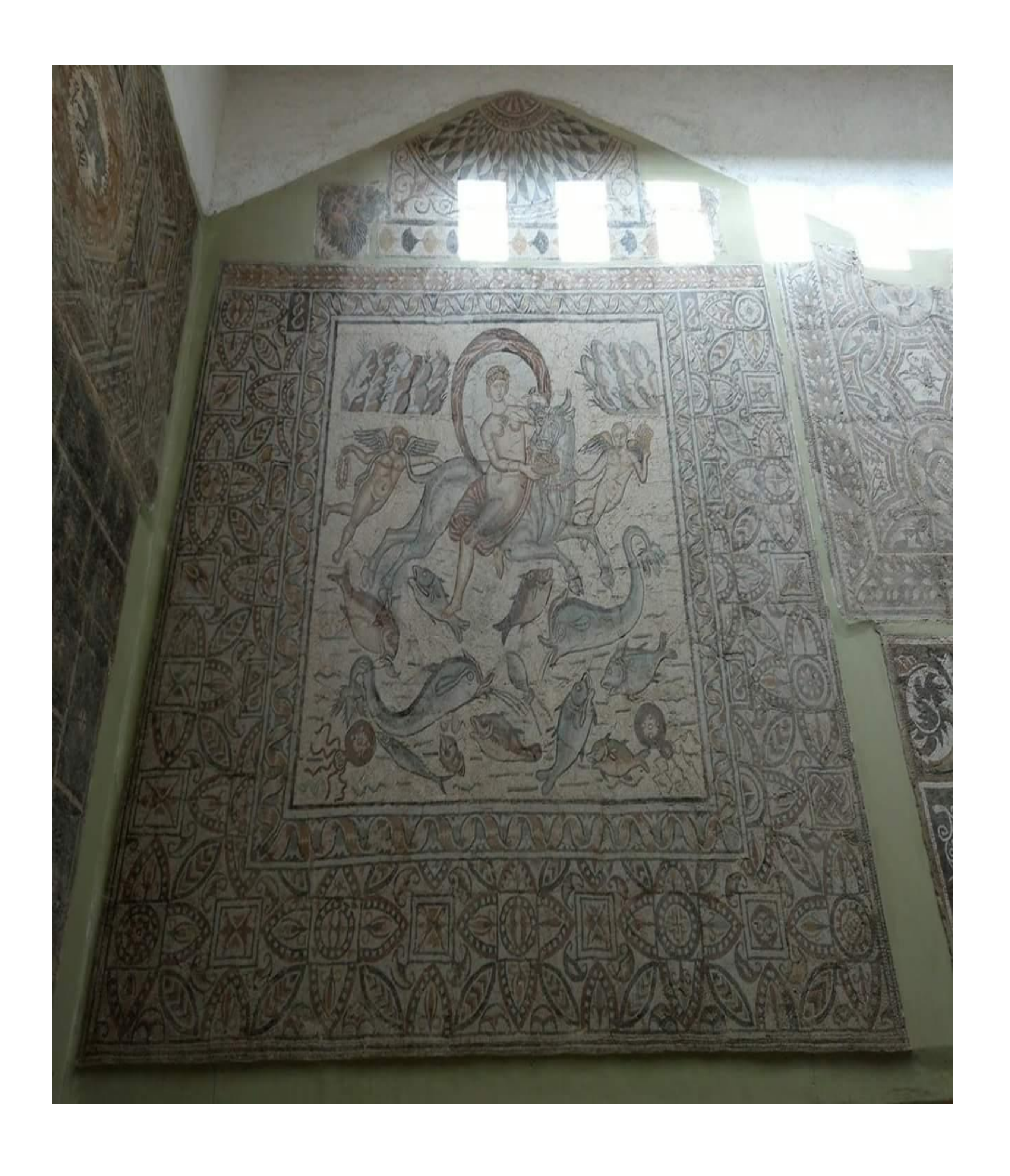


صورة 07 لوحة فسيفساء زفاف أومفتريت و نيبتون (متحف جميلة)

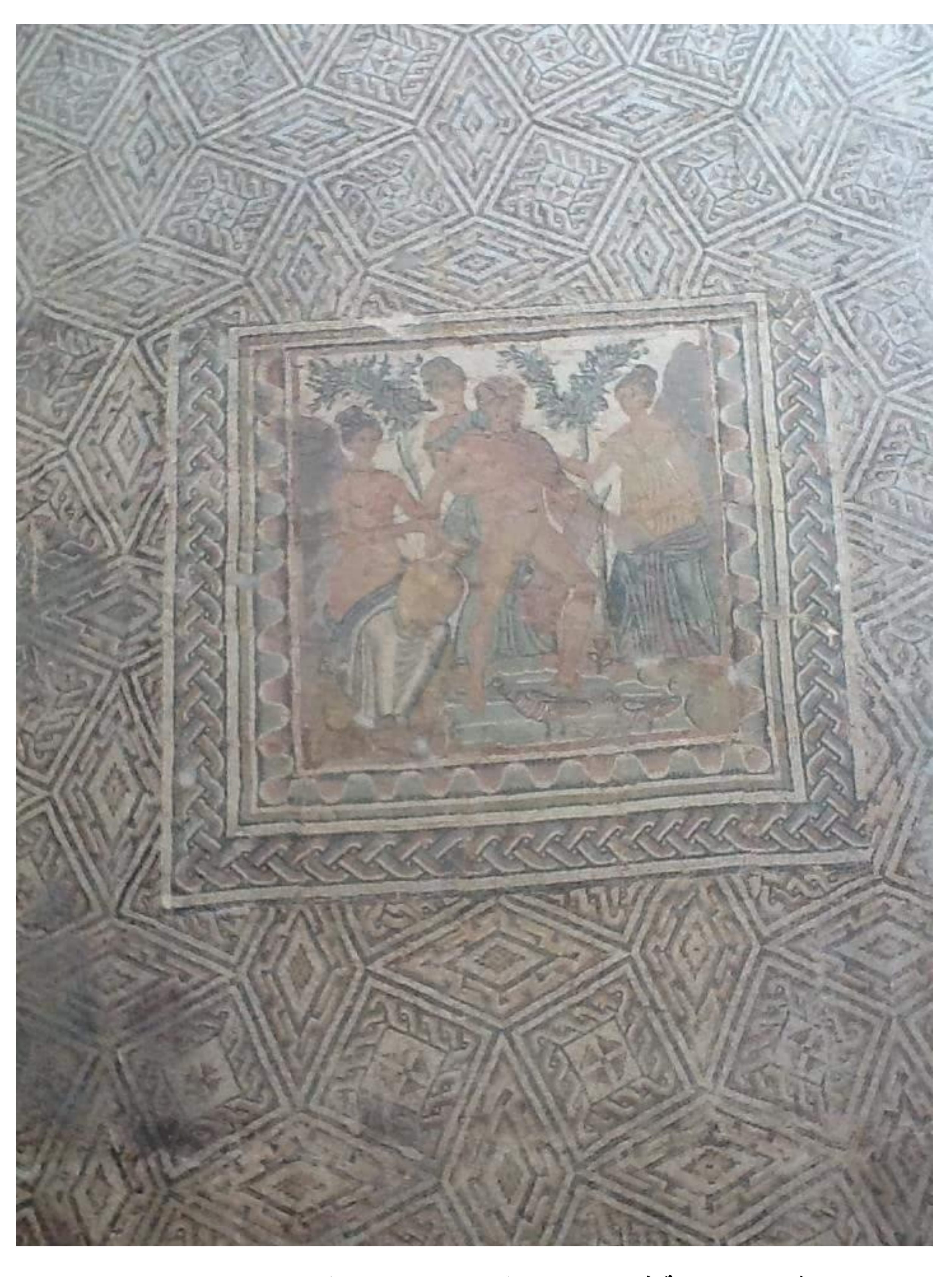
صورة رقم 08 لوحة فسيفساء إستحمام فينوس (متحف جميلة)



صورة رقم 08 لوحة فسيفساء إستحمام فينوس (متحف جميلة)



الصورة رقم 09 لوحة فسيفساء اختطاف أوروبا (متحف جميلة)



صورة رقم 10 لوحة فسيفساء إختطاف هيلاس من طرف حوريات الماء و الغاب (متحف جميلة)



قائمة المصادر و المراجع

I - المراجع باللغة العربية:

1 - محمد تغسيلة، دليل آثار متحف تيمقاد، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، 1982م.

2 - دليل آثار تيمقاد، جمعية المعالم الأثرية، باتنة 2001م.

3 - منير بوشنافي، المدن القديمة في الجزائري، سلسلة الفن و الثقافة، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1978م.

4 - عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني، المناظر الطبيعية، ملتقى الفكر، الاسكندرية، 1998م.

5 - أحمد ابراهيم عطية، ترميم الفسيفساء الأثرية، ط 1، دار الفجر، القاهرة، 2003م.

II - المراجع باللغة الأجنبية:

1- Ballu (A) : ruine de Djemila, Alger, 1921.
2- Gsel (ST) : les moments antique de l’algerié,t1, paris ;1901.
3- Monceaux (p) : Martyrs de djemila, comptes rendus des séances de l’accorémié des inscriptions et belles lettre 64 années, N4, 1920.
4- Deluis (E), en la frontera romana de la antigue Numidie cuicul Djemila, 2013.
5- Gsell (ST) atlas archéologique de l’Algérie ; paris puis Alger 1911.

6- Fevrier (P-A) note sur le développement urbain en Afrique du Word, les exemples comparés de Djemila et de sétif, Evole française de Rome, 1996.

7- Leschi (J), Djemila antique cuicul, Alger, 1949.

8- (M) Blanchard lemeé maisons a mosaïques du quartier central de Djemila, paris, 1975.

9- (Y), allais, mosaïque du musée de Djemila, la toilette de vénus ; acte du 79eme congrès des sociétés savantes Alger, 1954.

10- Fardi (S), mosaïque des eux en Algérie, un langage mythologique des pierres.

11- Germain (S) inventaire des mosaïques de Timgad étude descriptive et analytique, centre national de recherche scientifique, paris, 1969.

12- Allais(Y) Djemila, Ed, les belles lettres, paris ; 1938.

13- Février(P-A), Djemila, direction des arts musée moments historiques antiquités, Alger, 8eme édition, 1978.

14- P. Morizot, archéologie arienne de l'Aurès, CTH5, éditions, paris, 1977.

15- Birebent (J) : aqua Romane, service des antiquités de l'Algérie, alger, 1964.

16- Lassus (J) : archéologie algérienne en 1959, Timgad en lybica, 2eme semestre 1960.

17- Courtois(CH) : Timgad antique thmamugadi imprime officielle, alger ; 1951.



الفهرس

فهرس المحتويات: